

الأغاني

حتى أخرجت الغريص معي وأخفيت أمره وعلمت أن أمير المؤمنين يسألني عما رأيت في طريقي فقال له يزيد ائتني بالغريص ليلاً وأخف أمره فرجع الأحوص إلى منزله وبعث إلى سلامة بالخبر فقالت للرسول قل له جزيت خيراً قد انتهى إلي كل ما قلت وقد تلطفت وأحسنتم فلما وارى الليل أهله بعث إلى الأحوص أن عجل المجيء إلي مع ضيفك فجاء الأحوص مع الغريص فدخل عليه فقال غنني الصوت الذي أخبرني الأحوص أنه سمعه منك وكان الأحوص قد أخبر الغريص الخبر وإنما ذلك شعر قاله الأحوص يريد يحركه به على سلامة ويحتال للغريص في الدخول عليه فقال غنني الصوت الذي أخبرني الأحوص فلما غناه الغريص دمعت عين يزيد ثم قال ويحك هل يمكن أن تصير إلى مجلسي قيل له هي صالحة فأرسل إليها فأقبلت فقيل ليزيد قد جاءت ف ضرب لها حجاب فجلست وأعاد عليه الغريص الصوت فقالت أحسن وإيا أمير المؤمنين فاسمعه مني فأخذت العود فضربته وغنت الصوت فكاد يزيد أن يطير فرحاً وسروراً وقال يا أحوص إنك لمبارك يا غريص غنني في ليلتي هذا الصوت فلم يزل يغنيه حتى قام يزيد وأمر لهما بمال وقال لا يصبح الغريص في شيء من دمشق فارتحل الغريص من ليلته وأقام الأحوص بعده أياماً ثم لحق به وبعثت سلامة إليهما بكسوة ولطف كثير .

نوحها على يزيد حين مات .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني رجل من أهلي من بني نوفل قال .

قدمت في جماعة من قريش على يزيد بن عبد الملك فالفيناها في عنته التي مات فيها بعد وفاة حبابة فنزلنا منزلاً لاصقاً بقصر يزيد فكنا إذا